

بحوث المؤتمر الدولي (دور النخب في قيادة نهضة المجتمع) الذي عقدته كلية التربية الأساسية بجامعة بابل بالتعاون مؤسسة النخب للتربية والتعليم تحت شعار (الزهاء الطيب قدوة) في ٢٠٢٤/١٢/١٩ القبايل والعشائر العراقية ودورها في تعزيز التنمية الاجتماعية المستدامة

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية /جامعة بابل

القبايل والعشائر العراقية

ودورها في تعزيز التنمية الاجتماعية المستدامة

أ.م.د. عبد الرحمن عبد الله الصراف

جامعه المستقبل/ كلية القانون

Iraqi Tribes and Clans

And Their Role in Promoting Sustainable Social Development

Asst. Prof. Dr. Abdulrahman Abdullah Al-Sarraf

University of al-Mustaqbal/ College of Law

dr.abdulrahman2020@umous.edu.iq

Abstract

The research addresses the role of Iraqi tribes and clans in promoting sustainable social development. Since the establishment of the Iraqi state in 1921, tribes and clans have played a significant role in strengthening the state and serving society in all aspects of social, political, and economic life. Prominent tribal leaders have emerged, contributing to strengthening the bonds between tribe members, families, and society while promoting cooperation and rejecting violence and hatred. This, in turn, has reflected positively on enhancing sustainable social development, an objective pursued by the United Nations in the goals it adopted in 2015, including building civil societies, establishing justice and peace, and promoting social security. Iraqi tribes and clans have played an active role in this field, which will be highlighted in this research.

Keywords: Iraqi state, Iraqi tribes and clans, security maintenance and community service, rejection of violence and hatred, sustainable social development, justice, and social security.

المخلص:

يتناول البحث دور القبايل والعشائر العراقية في تعزيز تنمية الاجتماعية المستدامة فمنذ تأسيس الدولة العراقية عام ١٩٢١ لعبت القبايل والعشائر دورا مهما في تقوية الدولة وخدمة المجتمع في كافة مناحي الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، وبرز منهم شيوخ اصلاء ساهموا في تقوية اواصر

بحوث المؤتمر الدولي (دور النخب في قيادة نهضة المجتمع) الذي عقدته كلية التربية الأساسية بجامعة بابل بالتعاون مؤسسة النخب للتربية والتعليم تحت شعار (الزهراء عليها السلام قدوة) في ٢٠٢٤/١٢/١٩ القبايل والعشائر العراقية ودورها في تعزيز التنمية الاجتماعية المستدامة

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية /جامعة بابل

ابناء القبيلة والأسرة والمجتمع والتعاون ونبذ العنف والكرهية، وفي هذا انعكس في تعزيز التنمية الاجتماعية المستدامة التي سعت اليها منظمه الامم المتحدة في الاهداف التي اعتمدها عام ٢٠١٥ (ومنها تحقيق بناء المجتمعات المدنية وارساء قواعد العدل والسلام وتعزيز الامن المجتمعي) وكان للقبائل والعشائر العراقية دور فعال في هذا الميدان، الذي سيبينه في هذا البحث.

الكلمات المفتاحية: الدولة العراقية، القبائل والعشائر العراقية، صيانة الامن وخدمة المجتمع، نبذ العنف والكرهية التنمية الاجتماعية المستدامة، العدل والامن الاجتماعي.

المقدمة

اولاً: التعريف بالبحث وأهميته ادت القبائل والعشائر العراقية دوراً بارزاً في تأسيس الدولة العراقية عام ١٩٢١، وكان لها تراث ضخم ولا زالت في ترسيخ القيم والحياة الاجتماعية.

وكان لشيوخ القبائل والعشائر الدور السامي في هذا الميدان حيث لعبت دوراً مهماً في ترسيخ الامن والسلم المجتمعي والمصالحة وحققن الدماء. وقد انعكس هذا على البنية التحتية للدولة، واستطاعت القبائل ان تمارس دورها في اشاعة روح التعاون والتماسك والمحبة ونبذ كل انواع التطرف والكرهية، مماكان له الاثر الفعال في تعزيز التنمية البشرية المستدامة كهدف من اهداف التنمية المستدامة ومن هنا تتجلى اهمية البحث.

ثانياً: اهداف البحث: يهدف البحث الى بيان دور النخب في قيادة نهضة المجتمع وهو الذي يسعى اليه المؤتمر في تحقيق التنمية الاجتماعية المستدامة وتحقيق العدالة والسلم الاجتماعي ومن ضمنها دور القبائل والعشائر في تحقيق هذه التنمية

ثالثاً: اشكالية البحث وفرضيته: تجابه الباحث اشكاليه وفرضيه صعبه في هذا البحث قد يتساءل القارئ الكريم..

- ١- هل ان للقبائل والعشائر العراقية الكريمة الدور في تعزيز التنمية المستدامة
- ٢- وعلى فرض ان لها الدور فكيف تتحقق هذه التنمية فنقول اذا اخذنا بعين الاعتبار الجانب الايجابي والمشرق لدى العشائر وشيوخها الاصلاء نرى بانها قد ساهمت في الحياه الاجتماعية والسياسية وتخرج منها المئات بل الاف من شبابها وبناتها كافة المجالات العلمية والإدارية والاجتماعية والاقتصادية فكان منهم الاطباء والمهندسين والمحامين وأساتذة الجامعات وتسهم كافة الوظائف في الدولة والمشاركة في الحياه السياسية واسهموا في بناء المجتمع وفي تعزيز الامن الوطني وقد ادت القبائل والعشائر دورها فيه تشييد المدارس والمراكز الصحية والثقافية وحل المنازعات العشائرية

بحوث المؤتمر الدولي (دور النخب في قيادة نهضة المجتمع) الذي عقدته كلية التربية الأساسية بجامعة بابل بالتعاون مؤسسة النخب للتربية والتعليم تحت شعار (الزهاء القوية) في ٢٠٢٤/١٢/١٩ القبايل والعشائر العراقية ودورها في تعزيز التنمية الاجتماعية المستدامة

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية /جامعة بابل

وتعاونت مع منظمات المجتمع المدني جنباً الى جنب وبذلك نستطيع القول بإمكانها ان تساهم بتعزيز اهداف التنمية المستدامة في مكافحه الفقر والبطالة والجوع والمشاركة في بناء المؤسسات جنباً الى جنب مع المنظمات المدنية الاخرى، كي تتحقق هذه التنمية وبعبارة لا تحقق وتتغرز التنمية المستدامة موضوع البحث

رابعاً: منهجية البحث: اعتمده البحث على المنهج الوصفي التحليلي في وصف القبائل والعشائر وتحديد دورها في تعزيز التنمية الاجتماعية المستدامة وهو المنهج الانسب للبحث.

خامساً: خطة البحث: اقتضت تقسم البحث الى مطلب تمهيدي والى مبحثين: المبحث الاول: الاطار التنظيمي للتنمية المستدامة وينقسم الى مطلبين. المطلب الاول تاريخ التنمية المستدامة. المطلب الثاني التعريف بالتنمية واهدافها وخصائصها وابعادها. لكي نبين دور القبائل والعشائر بتحقيق هذه التنمية.

المبحث الثاني: دور القبائل والعشائر في تعزيز التنمية الاجتماعية المستدامة وينقسم الى مطلبين: المطلب الاول الاصول التاريخية للقبائل والعشائر العراقية. المطلب الثاني دور القبائل والعشائر العراقية في تعزيز التنمية الاجتماعية المستدامة.

تمهيد

تعد القبيلة تركيبه اجتماعيه لها تاريخ طويل في المجتمعات البشرية فكان الافراد والمجتمعات البدائية تعتمد عليها في حفظ الامن واستقرار حياه العشيرة تتكون القبيلة من الأسرة التي ترتبط برابطه الدم وهو وشائج القرية وتنحدر من صلب واحد مشترك هو الاب تحمل اسمه، وتقوم على حفظ المصالح المشتركة بين افرادها ولها تاريخ طويل⁽¹⁾ فكان لشيوخ العشائر دور مهم في بناء المدارس والمراكز الصحية ودور الايتام والعجزة، نذكر منهم على سبيل المثال الشيخ عجيل الياور الشيخ عشائر شمر وشيوخ ال مرجان في الحلة وشيوخ ال هذال من قبيله العنزة وغيرهم كثيرين. وبعد تأسيس الدولة العراقية سارت على هذا النهج فكانت لها صولات وجولات في تأسيس المملكة العراقية. وبعده انتهاء نظام الحكم عام ٢٠٠٣ تميزت قبائل والعشائر بدعوات رسميه وشاركت في مجالس المحافظات والمؤتمرات واللقاءات مع المسؤولين واصبح للعشائر ممثل في وزاره الداخلية وفي مجلس النواب⁽²⁾. وشاركت جنب الى جنب

1. كريم العمشاني، التقاليد العشائرية والسلام الاهلي، بغداد، ٢٠١٤، ص ٢٤

2. المصدر نفسه، ص ٢٥

بحوث المؤتمر الدولي (دور النخب في قيادة نهضة المجتمع) الذي عقدته كلية التربية الأساسية بجامعة بابل بالتعاون مؤسسة النخب للتربية والتعليم تحت شعار (الزهراء عليها السلام قُدوة) في ٢٠٢٤/١٢/١٩ القبايل والعشائر العراقية ودورها في تعزيز التنمية الاجتماعية المستدامة

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية /جامعة بابل

مع منظمات المجتمع المدني ومع مجالس المحافظات في العراق وساهمت في دحر المجاميع الارهابية، وهكذا اكتسب العشيرة الصفة الاجتماعية والسياسية والإدارية وهذه احد اهداف التنمية المستدامة. ومن هنا نستطيع القول بان العشائر لها دور في المساهمة بتعزيز التنمية الاجتماعية المستدامة واهدافه اذا التزمت بهذه المعايير والسبل.

المبحث الاول

الإطار التنظيمي للتنمية المستدامة

نقسم هذا المبحث الى مطلبين:

المطلب الاول تاريخ التنمية المستدامة

ان مصطلح التنمية المستدامة تعود اصوله التاريخية الى نهاية القرن العشرين عندما عقدت المؤتمرات الدولية لمعالجة المشاكل الناجمة عن البيئة والقضايا الاقتصادية والاجتماعية ومكافحه الفقر والجوع والبطالة والتخلف وكان اول مؤتمر عقد في استوكهولم عاصمه السويد عام ١٩٧٢ الذي بحث فيه موضوعات التنمية والبيئة. وفي اوسلو عاصمه النرويج صدر عام ١٩٨٧ تقرير ما يعرف بي تقرير بورتريالاند باسم رئيس وزراء النرويج في المؤتمر الذي عقد للتنمية والبيئة آنذاك وفيه عرف التنمية المستدامة بانها (التنمية التي تلبي حاجات المجتمع الحاضر دون المساس بالأجيال القادمة) وصدر آنذاك تقرير من اعداد اللجنة العالمية للبيئة والتنمية بعنوان (مستقبلنا المشترك) وقد طبع هذا التقرير في كتاب في سلسله عالم المعرفة لدوله الكويت عام ١٩٨٩ فصل فيه التنمية والبيئة. وكافه الاهداف الاخرى التي بينها هذا التقرير. وفي عام ١٩٩٢ بعد ٢٠ سنة من عقد مؤتمر ستوكهولم عقد مؤتمر ريوداجانيرو عاصمه البرازيل هو مؤتمر الارض 2 وفيه تم صدور عده تقارير حول التنمية المستدامة والبيئة. التي تضمنت حق الدول لاستخدام مواردها الخاصة لسياساتها البيئية والانمائية والحاجة الى تعاون الدول لقضاء على الفقر وحماية البيئة. كما اكد التقرير ومساعدة الحكومات على التنمية الاقتصادية وايجاد طرق للأنهاء تدمير الموارد الطبيعية التي لا يمكن تعويضها، وتلوث الكوكب. وفي عام ١٩٩٧ عقدت دورة استثنائية للجمعية العامة للأمم المتحدة مكرسه للبيئة عرف باسم قمة الارض +٥. وبعد ثلاثة سنوات وفي عام ٢٠٠٠، اقرت قمة الألفية الاهداف الانمائية الثمانية الألفية. وفي عام ٢٠٠٢ وضعت القمة العالمية للتنمية المستدامة في جوهانسبرج خطة عمل جديدة وفي الاعوام ٢٠٠٥، ٢٠٠٨، ٢٠١٠ استعرضت الاهداف الانمائية الثمانية الألفية في اجتماعات رفيعة المستوى في نيويورك. وتبع ذلك في عام ٢٠١٢ في ريو مؤتمر الامم المتحدة للتنمية المستدامة. وفي عام ٢٠١٣ وافق دول الأعضاء على

بحوث المؤتمر الدولي (دور النخب في قيادة نهضة المجتمع) الذي عقدته كلية التربية الأساسية بجامعة بابل بالتعاون مؤسسة النخب للتربية والتعليم تحت شعار (الزهراء عليها السلام قدوة) في ٢٠٢٤/١٢/١٩ القنابل والعشائر العراقية ودورها في تعزيز التنمية الاجتماعية المستدامة

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية /جامعة بابل

عقد قمة رفيعة المستوى في ايلول ٢٠١٥ للاعتماد مجموعة جديدة من الاهداف والتي من شأنها تبني الاسس التي حددتها الاهداف الانمائية للألفية. بعد عامين في عام ٢٠١٥ اصدرت الأمم المتحدة للتنمية المستدامة جدول اعمال ٢٠٣٠ واهداف التنمية المستدامة السبعة عشر.^(١)

كما شهد عام ٢٠٢٠ وما بعده بداية عقد العمل لتحقيق اهداف التنمية المستدامة بحلول عام ٢٠٣٠ لمجابهة تحديات العام للقضاء على الفقر والجوع ومعالجة تغير المناخ وكافة الاهداف التي حددتها الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ٢٠١٥ لمستقبل اكثر استدامة.

وفي ١٢ من شهر تشرين الاول عام ٢٠٢٤ انعقد مؤتمر للمناخ في باكو عاصمة اذربيجان الذي هو أحد اهداف التنمية المستدامة الهدف (مكافحة تغير المناخ).

المطلب الثاني: التنمية المستدامة

تعريفها، اهدافها، ابعادها، خصائصها:

وإذا ما اردنا ان نعطي تعريفاً للتنمية المستدامة فيمكن تعريفها ابتداء في اللغة بأنها الزيادة والنماء، والكثرة والوفرة والمضاعفة، أما المستدامة فهو مصطلح يعود الى علم الايكولوجيا (وهو العلم الذي يهتم بدراسة العلاقة بين الكائنات الحية بما فيها البشر وبين بيئتها المتنوعة). حيث استخدمت الاستدامة للتعبير عن تشكيل وتطور النظم الديناميكية التي تكون عرضة الى تغييرات هيكلية تؤدي الى حدوث تغير في خصائص وعناصر العلاقات ببعضها في المفهوم التنموي وكذلك للتعبير عن طبيعة العلاقة بين علم الاقتصاد وعلم الايكولوجيا على اعتبار ان العلمين مشتقين من نفس الاصل الاغريقي، حيث يبدأ بـ "Eco"، فالاستدامة تعني عدم المساس بحقوق الاجيال القادمة تطبيقاً لمبدأ الانصاف بين الأجيال اي الترابط بين الأجيال^(١).

وعليه فإن التنمية المستدامة هي عملية مستمرة تعبر عن احتياجات المجتمع وتقوم على مبدأ العدالة والمشاركة العامة لمصادر الطاقة والمعلومات والبيئة بما تحتويه من عناصر تمكن تلك الاجيال من الاستمرار في العيش برفاهية، وتنظيم استخدام الموارد الطبيعية والمحافظة على حقوق الاجيال

١. وهذا ما يتفق مع تعريف تقرير برونتلاند للتنمية المستدامة والذي أصدرته اللجنة الدولية للبيئة والتنمية، ينظر

مستقبلنا المشترك، ص ٨٧

٢. ينظر: د. مدحت ابو النصر، ياسمين مدحت محمد، التنمية المستدامة "مفهومها- ابعادها - مؤشراتها"،

المجموعة العربية للتدريب والنشر، ٢٠١٧، القاهرة، ص ٨٢.

بحوث المؤتمر الدولي (دور النخب في قيادة نهضة المجتمع) الذي عقدته كلية التربية الأساسية بجامعة بابل بالتعاون مؤسسة النخب للتربية والتعليم تحت شعار (الزهراء عليها السلام قدوة) في ٢٠٢٤/١٢/١٩ القابل والعشائر العراقية ودورها في تعزيز التنمية الاجتماعية المستدامة

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية /جامعة بابل

المستقبلية، واتخاذ تحولات هيكلية في الإطار السياسي والاجتماعي والاقتصادي والتمكين لآليات التغيير وضمان استمراره. كما عُرفت بانها: عملية تطوير الارض والمدن والمجتمعات وكذلك الاعمال التجارية بشرط ان تلبي احتياجات الحاضر بدون المساس بقدرة الاجيال القادمة على تلبية حاجاتها^(٢).

ويواجه العالم مخاطر التدهور البيئي التي يجب التغلب عليها مع عدم التخلي عن حاجات التنمية الاقتصادية وكذلك المساواة والعدل الاجتماعي. اذن فالتنمية المستدامة في الواقع هي "مفهوم شامل يرتبط باستمرارية الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والمؤسسية والبيئة للمجتمع". واهمية التنمية المستدامة هي توفير الاحتياجات الإنسانية الرئيسية كالسكن والطعام الماء باستعمال الطاقة المتجددة والمستدامة. وكذلك المتطلبات الزراعية، وادارة تغير المناخ، والتوازن والاستقرار المالي وحماية التنوع البيولوجي. أما ابعاد هذه التنمية فهي: البعد الاقتصادي^(١)، والبعد الاجتماعي، والبيئي، والتكنولوجي. اما انواعها فهي الاستدامة المؤسسية والاقتصادية والبشرية المستدامة اي هي علاقه بين الحاضر والمستقبل بهدف ضمان حياة ومستوى معيشه افضل للأجيال القادمة، الأمر الذي يحتاج الى ربط قضايا البيئة بالتنمية بشكل محدد ومستمر، حيث انه لاوجود لتنمية مستدامة دون التنمية البشرية، وكذلك الاستدامة البيئية. وهي على مراحل طويلة الامد، ومن بين اهدافها القضاء على الفقر والجوع وتوفير الامن الغذائي والتغذية الجيدة وتعزيز الزراعة المستدامة. وضمان التعليم الجيد والمساواة وتوفير المياه الصالحة للشرب وخدمات الصرف الصحي وتعزيز النمو الاقتصادي الشامل والمستمر وتوفير العمل الجيد للجميع وتعزيز الاستثمار لأنه العامل الرئيس للنمو الاقتصادي والتنمية (وهنا تكمن أهمية التأمين لاستثمار رؤوس الاموال من خلال اقساط التأمين من اجل تحقيق التنمية المستدامة البشرية والاقتصادية)

بحوث المؤتمر الدولي (دور النخب في قيادة نهضة المجتمع) الذي عقدته كلية التربية الأساسية بجامعة بابل بالتعاون مؤسسة النخب للتربية والتعليم تحت شعار (الزهراء عليها السلام قدوة) في ٢٠٢٤/١٢/١٩ القبايل والعشائر العراقية ودورها في تعزيز التنمية الاجتماعية المستدامة

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية /جامعة بابل

ابعاد التنمية المستدامة وخصائصها:

١-١ ابعاد التنمية المستدامة:

تعد التنمية المستدامة نمطا للتنمية تؤدي لتحقيق التقدم الشامل والمستدام في مختلف المجالات. هذه التنمية تحوي على ابعاد عدة تتكامل معا لتحقيق التنمية المستدامة عدة أبعاد تعمل معاً لتحقيق التنمية المستدامة، يمكن ايجاز هذه الابعاد بما يلي^١:

أ. **البعد الاقتصادي:** هذا البعد يتعلق في ضمان النمو الاقتصادي الشامل والمستدام. حيث يشمل على تعزيز الابتكار والاستثمارات وتطوير الصناعات وتوفير فرص العمل اللائقة وتعزيز التجارة العادلة والاقتصاد الأخضر.

ب. **البعد الاجتماعي:** هذا البعد يركز على تحقيق التنمية الاجتماعية و العدالة الاجتماعية. حيث يشمل على توفير التعليم والاسكان والرعاية الصحية والصرف الصحي والماء النظيف للجميع. فضلا عن تعزيز المساواة بين الجنسين وحقوق المرأة وحقوق الأقليات.

ج. **البعد البيئي:** هذا البعد يتعلق بالحفاظ على البيئة وتحقيق الاستدامة البيئية. حيث يشمل على حماية التنوع البيولوجي وتقليل التلوث والحفاظ على الموارد الطبيعية والتكيف مع تغير المناخ وتعزيز الاستدامة البيئية.

د. **البعد المؤسسي:** هذا البعد لتعزيز الحوكمة الفعالة والشفافية وتعزيز التعاون بين الحكومات والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص والمجتمع المدني. فضلا عن تعزيز القدرة على التخطيط والتنفيذ ومراقبة التنمية المستدامة.

هـ. **البعد الثقافي:** يركز هذا البعد على التعريف بالتراث الثقافي وتعزيز التعددية الثقافية وحماية التراث الثقافي المهدد. أيضا يهدف لتعزيز التواصل والتفاهم بين الثقافات المختلفة وتعزيز الهوية الثقافية.

١. ينظر، مستقبلا المشترك، المصدر سابق، ص ٨٧

بحوث المؤتمر الدولي (دور النخب في قيادة نهضة المجتمع) الذي عقدته كلية التربية الأساسية بجامعة بابل بالتعاون مؤسسة النخب للتربية والتعليم تحت شعار (الزهراء عليها السلام قدوة) في ٢٠٢٤/١٢/١٩ القبايل والعشائر العراقية ودورها في تعزيز التنمية الاجتماعية المستدامة

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية /جامعة بابل

٢-١ خصائص التنمية المستدامة:

ان اهم خصيصة في التنمية المستدامة هو العامل البشري (الانسان) الذي هو محور التنمية وكذلك الزمن والتكامل، فالزمن هو ما جاء في اهداف التنمية المستدامة ال١٧ هدفاً كما قرره الجمعية العامة الامم المتحدة كما ان اهداف التنمية متكاملة تكمل بعضها الاخر. اذن للتنمية المستدامة خصائص ومميزات رغم تداخل وتنوع المعاني المختلفة لهذا المفهوم وان النقطة المحورية للتنمية المستدامة هي التفكير في مستقبل الأجيال القادمة أي التأكيد على البعد الزمني وتقدير إمكانيات الحاضر والتخطيط لها لأطول مدة زمنية مستقبلية. يمكن تلخيص خصائص التنمية المستدامة بما يأتي

- أ- **التوازن بين الأبعاد الثلاثة:** تُعرّف التنمية المستدامة بأنها التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها. تتضمن هذه التنمية تحقيق التوازن بين ثلاثة أبعاد رئيسية: الاقتصادي، الاجتماعي، والبيئي.
- ب- **العدالة بين الأجيال:** تهدف التنمية المستدامة إلى ضمان العدالة بين الأجيال الحالية والأجيال القادمة. وذلك من خلال الحفاظ على الموارد الطبيعية وعدم استنزافها، وتطوير تقنيات صديقة للبيئة، وضمان حصول الجميع على فرص متساوية في التعليم والعمل.
- ج- **المشاركة:** تعتمد التنمية المستدامة على مشاركة جميع أصحاب المصلحة، بما في ذلك الحكومات والشركات والمجتمع المدني والأفراد.
- د- **التكيف مع التغير:** تتميز التنمية المستدامة بقدرتها على التكيف مع التغيرات البيئية والاقتصادية والاجتماعية.
- هـ- **المسؤولية:** تُلزم التنمية المستدامة جميع الأطراف بتحمل مسؤولية أفعالها وتأثيرها على البيئة والمجتمع.
- و- **الابتكار:** تُشجع التنمية المستدامة على الابتكار وتطوير تقنيات جديدة صديقة للبيئة.
- ز- **التعاون الدولي:** تتطلب التنمية المستدامة تعاوناً دولياً على جميع المستويات.
- ح- **الشمولية:** تسعى التنمية المستدامة إلى تحقيق التنمية للجميع دون تمييز.
- ط- **الوعي:** تُركز التنمية المستدامة على نشر الوعي حول أهمية الحفاظ على البيئة وتحقيق العدالة الاجتماعية.
- ي- **التقييم:** تُعد عملية التقييم المستمر ضرورية لقياس تقدم التنمية المستدامة وتحديد المجالات التي تتطلب تحسناً.

بحوث المؤتمر الدولي (دور النخب في قيادة نهضة المجتمع) الذي عقدته كلية التربية الأساسية بجامعة بابل بالتعاون مؤسسة النخب للتربية والتعليم تحت شعار (الزهراء عليها السلام قدوة) في ٢٠٢٤/١٢/١٩ القبائل والعشائر العراقية ودورها في تعزيز التنمية الاجتماعية المستدامة

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية /جامعة بابل

ك- التعلم المستمر: تُشجع التنمية المستدامة على التعلم المستمر وتبادل الخبرات بين جميع الأطراف.

ل- الاستدامة: تُعد الاستدامة على المدى الطويل أحد أهم خصائص التنمية المستدامة.

المبحث الثاني

دور القبائل والعشائر العراقية في تعزيز التنمية الاجتماعية المستدامة

بعد ان بينا ماهية التنمية المستدامة من حيث تعريفها وخصائصها وابعدها نبين جوهر الموضوع وهو الدور الذي يمكن ان تؤديه القبائل والعشائر في تعزيز نوع خاص من انواع هذه التنمية الاجتماعية المستدامة باعتبار ان القبائل والعشائر ركن من اركان المجتمع العراقي ونقسمه الى مطلبين:

المطلب الاول: نبين فيه تاريخ القبائل والعشائر في العراق الحديث

المطلب الثاني: دور القبائل والعشائر في دور التنمية المستدامة

المطلب الاول

تاريخ القبائل والعشائر في العراق الحديث

للقبائل والعشائر العراقية وشيوخها دور فعال في تاريخ العراق الحديث ومنذ القدم ومروراً بالقرن السابع عشر اكدت على التلاحم الاسري والمجتمعي وفقاً الاعراف والتقاليد والقيم السائدة فيها وحماية الضعيف واكرام الضيف وحماية القوافل التجارية حسب الاعراف المتبعة اندك⁽¹⁾

كما كان لها دور فعال في توطين البدو⁽²⁾ وكافة قطاعات الحياة الاخرى في دعم السلم والتلاحم بين ابناء العشيرة وهذه انعكس على آلية الدولة بشكل العام وهذا هو الهدف السادس من اهداف التنمية المستدامة. وبعد تأسيس الدولة العراقية عام ١٩٢١ كان للقبائل والعشائر في شمال العراق ووسطه وجنوبه دوراً فعالاً في محاربة الاحتلال. وازدهرت الواقع التاريخية ستقرر الامن بعد ان قامت بثورات في الفرات الاوسط والجنوب ضد الاحتلال الانكليزي وقد انعكس اثاره على الاسرة والمجتمع من حيث التوطين والمشاركة السياسية وفض المنازعات العشائرية.

1. ال فرعون، فريق مزهر، القضاء العشائري، بغداد، ١٩٤١

2. وينظر، مكي الجميل، البدو والقبائل الراحلة في العراق، بغداد ١٩٥٤

بحوث المؤتمر الدولي (دور النخب في قيادة نهضة المجتمع) الذي عقدته كلية التربية الأساسية بجامعة بابل بالتعاون مؤسسة النخب للتربية والتعليم تحت شعار (الزهراء عليها السلام قدوة) في ٢٠٢٤/١٢/١٩ القبايل والعشائر العراقية ودورها في تعزيز التنمية الاجتماعية المستدامة

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية /جامعة بابل

ومما يثير الإعجاب حيث ظهرت في هذا لعشائر والقبايل شيوخ حاربوا الاحتلال وقادوا المجتمع منهم الشيخ (عبود الهيمص) والشيخ (عبد الواحد ال سكر) والشيخ (سليمان البراك) ومن المنطقة الغربية الشيخ (خميس ضاري) وقد ادت هذا الزعامات المشاركة الفعالة في الحكم الوطني في العراق سواء في تشكيل الاحزاب او في عضوية البرلمان العراقي في مجلسين (العيان والنواب) وبعد ثورة تموز ١٩٥٨ كان لهذا للقبايل والعشائر دور تاريخي في مساندة الحكم الجمهوري وساهمت اللبنة التحتية للدولة سوى في انشاء المدارس والمستشفيات ودور الايام والعجزة حيث مارس بعض الشيوخ القبايل بناء هذه المؤسسات وفي بابل ومنهم شيوخ ال مرجان. واسماء اخرى ايضا وستمر تاريخ هذا القبايل العراقية بالتميز والعطاء والى حد الان

المطلب الثاني

دور قبايل وشيوخ العراق في تعزيز التنمية المستدامة

تعد القبايل والعشائر العراقية مؤسسة اجتماعية ولها كيان مستقل لها ثقلها وعدها في موازين القوة ولها تأثير على كافة المجتمعات السياسية والاجتماعية والاقتصادية وتوفر الدعم الساند والامان من مخاطر الداخلية والخارجية بغيت سلامة المجتمع وتماسكه واستطاعت اتمارس دورها لترسيخ القيم النبيلة واشاعات روح التعاون والتماسك والمحبة ونبذ كل انواع التطرف والكراهية وقد حاربت الارهاب منذ عام ٢٠٠٦ ولحد الان وقفت الى جانب القوات الامنية لدحر الارهاب.

فان للقبايل والعشائر دور لتعزيز التنمية المستدامة وهو هدف الترسخ السلم والعدل والامان

الاجتماعي الهدف ١٦

ان العشائر قد فرضت نفسها كمؤسسة اجتماعية وكيان مستقل لها ثقلها واعتبارها في موازين القوة والسطوة والتأثير على المستوى الاجتماعي والسياسي والديني والاقتصادي، فالعشيرة لها دور أساسي في حفظ الأمن والنظام وحماية الأرواح والممتلكات العامة والخاصة، تأتي هذا الدور لما تميزت به من القيم والعادات والأعراف والتقاليد والموروث التاريخي المتصل قدمه بعمق التاريخ، مما يكسبها القدرة على أن تكون الفاعل الأقوى على الساحة الاجتماعية والتحكم بصياغة العلاقات الاجتماعية والسياسية في المجتمع. كونها توفر الدعم الساند والأمان من المخاطر الداخلية والخارجية، وإسهامها في الضبط الاجتماعي الذي يتضح من خلال التزام أبناءها بتقاليد العشيرة وأعرافها، وخاصة في ظل غياب أو ضعف دور سلطة الدولة وخلال ظروف الأزمات والصراعات يبرز دور العشيرة المهم التي تمثل الركن الرئيسي في قيادة المجتمع، فلا يخفى ما للعشيرة من مساهمة فاعلة في حل كثير من النزاعات وردع

بحوث المؤتمر الدولي (دور النخب في قيادة نهضة المجتمع) الذي عقده كلية التربية الأساسية بجامعة بابل بالتعاون مؤسسة النخب للتربية والتعليم تحت شعار (الزهراء عليها السلام قدوة) في ٢٠٢٤/١٢/١٩ القبايل والعشائر العراقية ودورها في تعزيز التنمية الاجتماعية المستدامة

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية /جامعة بابل

الصدع وإخماد وقلع جذور الفتنة والحروب ومحاربة أوكار الفساد، اعتمدت عليها الدولة بحكوماتها المتعاقبة في تأريخ العراق الحديث⁽¹⁾، يتميز النسيج الاجتماعي العراقي بتنوع وتعدد القبائل والعشائر والقوميات والأديان، لعبت هذه التعددية دوراً في إنتاج تنوع ثقافي وفكري تسهم بإثراء ثقافة المجتمع، وتمكنت العشائر من خلال مواقفها الوطنية الموحدة أن تجمع وتوحد جميع الأطياف بتنوعها تحت خيمة الوطن الواحد ونبذ كافة أشكال العنصرية والطائفية، وللتاريخ شواهد ودلالات، منها المعارك شمال العراق تحديداً تلغفر ضد الإنكليز عندما شارك الأكراد والتركمان في الثورة العراقية الكبرى ثورة العشرين⁽²⁾

حيث اشتركت جميع العشائر العراقية بمختلف انتمائهم الدينية والقومية في مواجهة الاعتداء والظلم، وقامت بعدة ثورات وتمردات ضد سلطة الحكم العثماني، ومواجهتها بالأسلحة منذ الأيام الأولى للاحتلال الإنكليزي (١٩١٤ - ١٩١٨) وصلت ذروتها في ثورة العشرين، متمثلة بشيوخها ومواقفهم البطولية ودورهم الرئيسي في مقارعة المعتدين، ومما يُحسب لتلك العشائر إنها أسهمت من خلال هذه الثورة في تعميق الحس الوطني، ومناهضة السيطرة الأجنبية، وكسر شوكة الطائفية، لقد تعرضت البنية الاجتماعية العراقية ولفترة طويلة لأنواع من الأزمات والإخفاقات الاقتصادية والسياسية، كان لها الأثر الكبير عليها جعلته يعاني من ضعف القوى الأمنية والضبط الاجتماعي وخلل في سلوك أفراد المجتمع، مما يجعل الحكومة غير قادرة بمفردها على حل جميع المشاكل التي تعوق نهضتها وتقدمها، لذا فلا بد من أن تستعين بمنظمات المجتمع الأخرى، ومن أهمها العشيرة. والتي أثبتت إمكانيتها وجدارتها بكل التجارب الصعبة التي مر بها البلد، فكانت صولات القبائل والعشائر وشيوخها منذ عام ٢٠٠٦ و٢٠١٤ ضد التنظيمات الارهابية كتنظيمات عصابات القاعدة وداعش الاجرامية، جنباً إلى جنب مع الأجهزة الأمنية وبالتعاون مع اجهزة الحشد الشعبي، التي حسمت المعركة لصالح الدولة وأمن واستقرار الوطن، لذا فإن سلامة المجتمع وتماسك بنيته ومدى تطوره وازدهاره مرتبط بسلامة وقوة تماسك وولاء أفراد العشيرة التي ينتمون إليها. فالعشيرة كانت وما زالت منظومة شاملة ضامنة للوحدة والتعاقد، والتجانس والترابط بين أفراد المجتمع، تنمي فيهم المبادئ والقيم السامية لبناء وطن حر، شامخ، مزدهر، تسوده المحبة والأخوة وهذه هي أحد الاهداف التي تعمل على تعزيز التنمية المستدامة.

1. خالد متعب الهذال، العشائر ودورها في بناء المجتمع والدولة، <https://aliraqnews.com>

2. البصير، محمد مهدي، تاريخ القضية العراقية، بغداد، مطبعة الفلاح، ١٩٢٤

بحوث المؤتمر الدولي (دور النخب في قيادة نهضة المجتمع) الذي عقدته كلية التربية الأساسية بجامعة بابل بالتعاون مؤسسة النخب للتربية والتعليم تحت شعار (الزهراء عليها السلام قدوة) في ٢٠٢٤/١٢/١٩ القبائل والعشائر العراقية ودورها في تعزيز التنمية الاجتماعية المستدامة

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية /جامعة بابل

الخاتمة

أولاً/ النتائج: القت هذه الدراسة الضوء على دور القبائل والعشائر العراقية في تعزيز التنمية المستدامة وقد خرجت هذا الدراسة بنتائج الآتي:

- ١- ان القبائل والعشائر العراقية كيان اجتماعي في ميدان المجتمع والدولة العراقية فقد اسهمت، على مدى التاريخ الطويل بالمشاركة بالحياة الاجتماعية والسياسية، وأدت دورها التربوي والحفاظ على امنه واستقراره مما يعزز دورها في تحقيق التنمية الاجتماعية المستدامة.
- ٢- تتميز العشيرة بطابع الضبط الاجتماعي من خلال التزام ابناءها بتقاليد العشيرة واعرفها، ولذا نستطيع ان تساهم في كافة الفعاليات الاجتماعية.
- ٣- ساهمت شيوخ القبائل والعشائر للحفاظ الامن والاستقرار على مدى التاريخ الطويل للدولة العراقية لغرض خدمة المجتمع وتقوية الدولة وكان لهم الدور السامي في ترسخ الامن والسلم المجتمعي والمصالحة وحقن الدماء ونبذ كل انواع التطرف والكراهية، وهذا يساعد ويعزز الاهداف التي قررتها الجمعية العامة للأمم المتحدة وهي ١٧ هدافاً.

ثانياً المقترحات والتوصيات:

- ١- ينبغي القيام بمشروع يتضمن التعاون الحكومي مع القبائل والعشائر بروح شفافية بعيدا عن التخوف او الحساسية كي يمكنها من العمل مع مؤسسات المجتمع والدولة.
- ٢- من المفيد ان تساهم منظمات المجتمع الوطني على مساعدة المجتمع العشائري في كافة المجالات للتطوير نحو الافضل واعطاه المساحة الكافية لمشاركة في بناء المجتمع والدولة والنهوض بواقعها وتطوير مؤسساتها ومن ثم تجفيف المنابع الفكرية والمادية للإرهاب داخل العراق لتبنى دولة قوية للسير نحو الامام في التقدم والازدهار والامان.

المصادر والمراجع

- ١- ابو النصر، مدحت، ياسمين محمد، التنمية المستدامة "مفهومها- أبعادها - مؤشراتها"، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ٢٠١٧، القاهرة، ص٨٢.
- ٢- البصير، محمد مهدي، تاريخ القضية العراقية، بغداد، مطبعة الفلاح، ١٩٢٤
- ٣- الجميل، مكي، البدو والقبائل الرحالة في العراق، بغداد، ١٩٥٤
- ٤- الشبكة العربية للتنمية والاستدامة، ٢٠٢٤، <https://2u.pw/1Z1b5z>
- ٥- العزاوي، عباس، العشائر العراقية، عدة اجزاء، بغداد، ١٩٥٣

بحوث المؤتمر الدولي (دور النخب في قيادة نهضة المجتمع) الذي عقده كلية التربية الأساسية بجامعة بابل بالتعاون مؤسسة النخب للتربية والتعليم تحت شعار (الزهراء عليها السلام قدوة) في ٢٠٢٤/١٢/١٩ القبائل والعشائر العراقية ودورها في تعزيز التنمية الاجتماعية المستدامة

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية /جامعة بابل

- ٦- العمشاني، كريم، التقاليد العشائرية والسلم الاهلي بغداد , ٢٠١٤
- ٧- عبد الحسين، ثامر، العشائر العراقية، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٩٢-١٩٩٥
- ٨- القزويني، السيد مهدي، انساب القبائل العربية وغيرها، المطبعة الحيدرية، ١٩٦٣
- ٩- ال فرعون، فريق مزهر، القضاء العشائري، بغداد، ١٩٤٣
- ١٠- اللجنة العالمية للبيئة والتنمية، مستقبلنا المشترك، سلسلة عالم المعرفة، ١٤٢، الكويت ١٩٨٩.
- ١١- الهذال، خالد متعب، العشائر ودورها في بناء المجتمع والدولة، <https://aliraqnews.com>

Sources and References

1. Abu Al-Nasr, Medhat, Yasmine Mohamed, *Sustainable Development: Its Concept, Dimensions, and Indicators*, Arab Group for Training and Publishing, 2017, Cairo, p. 82.
2. Al-Basir, Muhammad Mahdi, *The History of the Iraqi Cause*, Baghdad, Al-Falah Press, 1924.
3. Al-Jameel, Maki, *Nomads and Tribes in Iraq*, Baghdad, 1954.
4. Arab Network for Development and Sustainability, 2024, <https://2u.pw/1Z1b5z>.
5. Al-Azzawi, Abbas, *Iraqi Tribes*, multiple volumes, Baghdad, 1953.
6. Al-Amshani, Karim, *Tribal Traditions and Civil Peace*, Baghdad, 2014.
7. Abdul-Hussein, Thamer, *Iraqi Tribes*, Baghdad, Dar Al-Shu'oon Al-Thaqafiya Al-Aama, 1992-1995.
8. Al-Qazwini, Sayyid Mahdi, *Genealogy of Arab Tribes and Others*, Al-Haydariyah Press, 1963.
9. Al-Faraoun, Fareeq Mazhar, *Tribal Judiciary*, Baghdad, 1943.
10. World Commission on Environment and Development, *Our Common Future*, World of Knowledge Series, 142, Kuwait, 1989.
11. Al-Hathal, Khalid Muteb, *Tribes and Their Role in Building Society and the State*, <https://aliraqnews.com>.